نَسِيْمُ القَوَافِى

"شعر"

سعيد كمال إمام

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى

الكتاب: نسيم القوافى

المؤلف: سعيد كمال إمام

تصنيف الكتاب: شعر

تصميم وإخراج: محمد إبراهيم

تدقيق: محمود إسماعيل

المقاس 14×20

رقم الإيداع: 2017-16961

الترقيم الدولى: 978-977-776-481-0

العنوان: المكتبة والمطبعة: 3ش صفوت محطة المطبعة شارع الملك فيصل- الجيزة

التليفون: 00201157760052 __00201229300029

Email: Yastoron@gmail.com

موقعنا على فيس بوك: مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

نَسِيْمُ القَوَافِى

إهـداء

أهدي ديواني الشعري الأول إلى روح أمي وروح أبي
..وأدعو **الله** لهما بالرحمة والمغفرة من **الله** تعالى

كَمْ رَبَّيَانِي بالمَحَبَّةِ وَالحَنَانِ
وَضَحَّيَا مِنْ أجْلِنَا أزمَانَا
ربِّي أفِضْ رحَمَاتِكَ العُظْمَى عَلى
آبَائِنَا والأمهاتِ جِنَانَا
واجعل دُعَاءَهُمُو لنَا يَومَ اللقاءِ
شَفَاعَة ونَصَارَةً وأمَانا

شعر / سعيد كمال إمام

القبابات ـ أطفيح ـ جيزة

معلم أول علوم بوزارة التربية والتعليم المصرية

الثلاثاء 1/8/2017م

عَاشَتْ مِصر

مِصرُ العَريقَةُ للأَبَدْ أحيَتْ تُـرَاثًـا للوَلَدْ

حَمَتِ الشَّرَائِعَ والفَضَائِلَ والـكَـرَامَـةَ والجَسَدْ

فالأنبِيَاءُ بأَمْنِهَا شَهِدُوا ورَبِّـي قَـدْ شَهِد

مُـوسَـى نَـبِـيُّ اللَّهِ فِي سَينَاءَ كَلمَهُ الأحَدْ

والصَّادِقُ الصِدِّيقُ يُوسُفُ سَـادَ أرزَاقَ البَلدْ

فـالأمُّ فِـي ذَودٍ عَنِ الأعـرَافِ تَبقَى للأبَدْ

قَطَعَتْ رُءوسَ الجَهْلِ أمثَالَ الرِّمَالِ بلا عَدَدْ

رَفَـعَـتْ سِـلاحَ الحَقِّ فِي وَجهِ البُغَاةِ بلا أمَدْ

سُلَّ الحُسَامُ عَلى العِدَا عَدلًا ومَا عَرِفَ الغُمُدْ

هَبَطَ الحَنَانُ عَلَيكَ وَحيًا بالسَّمَاحَـةِ والرَّشَـدْ

وَتَرَعْرَعَتْ فِي حضنِكِ المَيمُونِ أنسِجَةُ الجَسَدْ

أنْتِ المَلاذُ لِكُلِّ ضَالٍ يَبْتَغِي فَـكَّ العُقَدْ

أبنَاؤكِ الأطهَارُ فِي قَلبِ الـوَغَـى مِثلُ الأسـدْ

عِـزٌّ إذَا ذَلَّ العَزيزُ وسَاعِدٌ بَـذَلَ المَـدَدْ

مِصرُ الَّتِي عَاشَتْ عَلى الأخلاقِ تُصلِحُ مَنْ فَسَدْ

مِـصـرُ الَّـتِـي تَحيَا لإرسَاءِ الهُدَى أقْوى سَنَدْ

مِصرُ الأصِيلةُ خَيرُ مَنْ زَرَعَ الفَلاحَ ومَنْ حَصَدْ

مِصرُ الأبيةُ خَيرُ مَنْ ضَحَّى وأعظَمُ مَنْ عَبَدْ

الحُبُّ وَطَنٌ

الحُبُّ بَدرٌ يَعكِسُ الأضْوَاءَ ... فلتنثُروا الأزهَارَ فِي طُرقَاتِهِ

أنسَامُهُ يَشفَى العَليلُ بطِيْبهَا ... تَتَراقَصُ الأنفاسُ مِن نَغَمَاتِهِ

تَخْتَالُ أوردَةُ القُلُوبِ سَعَادَةً ... فَرحَانةً تسعَى إلى خُطُواتِهِ

مَا أعذَبَ الأشْعَارَ فِي أوصَافِهِ ... إنْ كَان حُبًّا صَادِقًا فِي دَعَوَاتِهِ

عِطرٌ سَرى مِن زَهرَةٍ فَواحَةٍ ... مِسْكًا يُعِيدُ القلْبَ مِنْ سَكَرَاتِهِ

ازرَع بُذورَ الحُبِّ فِي أوطَانِنَا ... حَتَّى تَرَى الأنْوارَ فِي ثَمَرَاتِهِ

للحُبِّ كُنْ كُنْ بَسْمَةً كُنْ نَجْمَةً ... فِي نُورهَا كُنْ قِبْلةً لِصَلاتِهِ

وإذَا ذَكَرْتُ الحُبَّ يَا وطَنِي فلنْ ... أنسَاكَ مَنْ يَنْسَى رَبِيعَ حَيَاتِهِ؟

وَطَنِي بِنَاءٌ خَالدٌ لا يَنْحَنِي ... سُبْحَانَ رَبِّ الكَونِ فِي آيَاتِهِ

هَذا كِيَانِي فِي هَواهُ مُتَيَّمٌ ... والعَينُ مُولَعَةٌ بكُلِّ صِفَاتِهِ

وَطَنٌ إذَا ذُكِرَتْ مَحَاسِنُهُ فِي ... الأوطانِ قَامَتْ تَقْتَدِي بِسِمَاتِهِ

دُنْيَا بلا وَطَنِي جَحِيمٌ دَائِمٌ ... الكَونُ مُشْتَعِلٌ بِنَارِ جَمَرَاتِهِ

مِصْرُ الشِّفَاءُ لكُلِّ أسْقَامِ الورَى ... نَجمٌ يَدُورُ الفُلكُ فِي دَوَرَاتِهِ

مِصرُ التِي زَرَعَتْ زُهُورَ صَفَائِنَا ... ضَمَّتْ حَنَايَا القَلبِ قَبْلَ شَتَاتِهِ

العَيْشُ فِي حُبِّ البِلادِ حَيَاتنا ... أنعِمْ بِطِيْبِ العَيشِ فِي ثَرَوَاتِهِ!

هَذَا العَمْري مِن صِفَاتِ الحُبِّ ... فَلْتَحفَظْ رَقَائِقَهُ وحُلوَ عِظَاتِهِ

واملأ فُؤَادَكَ بالمَحَبَّةِ يَا فَتَى ... الحَقْ قِطَارَ الحُبِّ قَبْلَ فَوَاتِهِ

مِصْرُ حَيَاتِي

أعَانِقُ نِيلَهَا مِنْ فَرطِ حُبِّي مُعَانَقَةَ حَبِيْبٍ فِي الغَرَامِ

وَأسْكُبُ دَمْعَتِي بحُب ٍدَمًا لأجْل عُيُونِهَا وَقْتَ الضِرَامِ

لمِصْرَ جَوَارحِي وَزِمَامُ رُوحِي لهَا الفَضْلُ الكَبِيْرُ على الأنَامِ

إذَا هَوَتِ الخُطُوبُ عَلى كِيَانِي فَمِصْرُ مَلاذُنَا عِنْدَ الحِمَامِ

أحِبُّكِ يَا مِصر

يَـــامِـــصـــرُ أحِـــبُّـــكِ أكـــثر

والـــكَـــونُ بـسِـحـرِ عُـيُـونِـكِ يَـسْـكَـر

أنْـــتِ الـــنُّـــورُ بـعَـيـنِـي مُـــزْدَانَـــا

والـبُـلـبُـلُ فِي قَـلـبِـي يَـعـزِفُ ألحَـانَـا

أنْـــتِ جَـمَـالٌ وعَـبـيرُ أضـحَـى فَـتَّـانَـا

أنْـــتِ الأزْهَـــارُ وطَـعَـامٌ مِـنْ سُـكَّـر

أنْـــتِ الأنْـــهَـــارُ وَعُـــيُـــونٌ تَـتَـفَـجَّـر

يـا مِـصـرُ بـوجـدَانِي سَـاكِـنَـةٌ عَـيْـنَـاكِ

تَـــروي أورِدَتِـــــي وَشَـرَايِـيـنِـي

سِـحـرًا مَـــلأ الـدُنـيَـا أفْـرَاحَـا

نُـــورًا جَـعَـلَ الـظُـلْـمَـةَ إصـبَـاحَـا

فَـــجَـــوَارِحُ جِـسْـمِـي تَـهْـوَاكِ

والـــــرُّوحُ إلى جَـنَّـاتِـكِ تَـعبر

يَـــامِـــصـــرُ أحِـــبُّـــكِ أكـــثر

والـكَـونُ بـسِـحرِ عُـيُـونِـكِ يَـسْـكَـر

فـــــتُرَابُ أرَاضِـــيـــكِ شِـفَـاء

مِـــنْ كُـــلِّ مُـصَـابٍ ألـقَـاهُ

يـا بَـحـرًا أُبـحـرُ فِـيـهِ وَلا أغـرَقْ

أنْـتِ المِـجْـدَافُ

وَعـيـنَـاكِ شِـرَاعِـي

وَحَـنَـانُ ريَـاحِـكِ تَـدفَـعُـنِـي

وَسَـمَـاؤُكِ تُـغـدِقْ

خـيرًا فِي كُـلِّ مَـكَـانْ

وَرَبِـيـعًـا فِي كُـلِّ زَمَـانْ

يَا مِصرُ سَيبقَى العُودُ بأَرضِكِ رَيَّانَا

والـفَـجـرُ يُـطَـالِـعُ أفـئِـدَةً فَـرحَـانَـا

والـبَـدرُ على أنـغَـامِـكِ يَـرقُـصُ نَشوَانَا

والشَّمسُ تُشِعُّ خُيُوطًا مِن ذَهَبٍ أصفَر

يَـــامِـــصـــرُ أحِـــبُّـــكِ أكـــثر

والـكَـونُ بسِحرِ عُيُونِكِ يَسْكَر

يَـا عُـنـقُـودًا مِـنْ يَـاقُـوتٍ أحـمَـر

يَـا نَجـمًـا يَـعـلُـو فِي لَـيـلٍ مُـقـمِـر

أنـــتِ الأيَّـــامُ وأنـــتِ الأحـــلامُ

وَسِـــنُـــونٌ مِـــن عِـــلـــمٍ وتَحـضـر

أنـــتِ الأولَى فِي كُـــلِّ سَـــلامْ

وَكَـــــــلامٌ بـــالخَـــيرِ مُـعَـطَّـر

يَـا مَـــنْ حَـمَـلَـتْ جَـبَـلَ الآلامْ

مَـــــــاذَا أكـــــتُـــــبُ عَـــــنـــــكِ ؟

قـــد جَـــفَّـــتْ مِحـــــــبَرَةُ الأقـــــلامْ

يَـــامِـــصـــــرُ أحِـــــبُّـــــكِ أكـــــثر

والـــكَـــونُ بـــسِـــحـرِ عُـــيُـــونِـــكِ يَـسْـكَـر

عِيدُ اليَاسَمِين

فِي يَـــومِ عِـيـدِ الـيَّـاسَـمِـيـنْ

رقـصَ الـنَّـحِـيـفُ مَـع الـبَـدِيـنْ

لانَـــتْ وحُـــوشُ الأَرضِ

وانـحَـسَـرَتْ دُمُـــوعُ الخـائِـفِـيْنْ

فَـالـكُـلُّ فَـرحَـانُ يَـزُفُّ

سَـعَـادَةً فَـوقَ الجَـبِـيـنْ

والمَـاءُ يَـجـري حَـامِـلا

عَـــبَـــقَ الـــزُّهُـــورِ بـــلا أنِـــيْنْ

وَالـــطَّـــيرُ مُـنـتَـشِـيًـا يُـغَـرِّدُ

فِي حُـــبُـــورِ الـصَّـــائِـمِـيْنْ

وَالـبُـلْـبُـلُ الـنَّـشْـوَانُ يَـشْـدُو

فِي ســـــرورِ الـعَـاشِـقِـيْنْ

والـــعُـــودُ مَـــالَ بـــرفْـقَـةِ

الأغـصَـــانِ يَـمْـلَـؤُهُ الحَـنِـيْنْ

وَالأُسْـــــدُ أعْـلَـنَـتِ الأمَـــانَ

بِـــغَـــابِـــهَـــا لـــلـــزَّائِـــرِيـــنْ

والـنَّـسْـرُ طَـافَ عَـلَـى الـذِّئَـابِ

مُحَـــــذِّرًا فِي الـــغَـــادِرِيـــنْ

وَالـــقِـــرْدُ قَـــدْ خَـــطَـــبَ الحُـــضُـــورَ

وَأسْـــعَـــدَ الـــقَـــلْـــبَ الحَـــزِيـــنْ

وَالـــذِّئْـــبُ أذَّنَ لـــلـــصَّـــلَاةِ

يَـــــؤُمُّ كُـــلَّ الحَـــاضِـــرِيـــنْ

وَجِـــمَـــالُ صَـــبْرٍ حُـــمِّـــلَـــتْ

أسْـــنَـــامُـــهَـــا بـــالمُـــتْـــعَـــبِـــينْ

حُـــمِـــلَ الـــطَّـــعَـــامُ بـــظَـــهْـــرِ فِـــيْـــلٍ

صَـــــوبَ فِـــيـــهِ الـــطَّـــاعِـــمِـــيْنْ

وَالمَـــــاءُ مِـــنْ نَـــهْـــرِ الـــفُـــرَاتِ

مُـــــبَرَّدٌ لـــلـــشّـــارِبِـــينْ

وَالـــتُّـــرْبَـــةُ الخَـــضْـــرَاءُ قَـــدْ

مُـــزِجَـــتْ لآلِـــئُـــهَـــا بِـــطِـــيْنْ

أَنِـــســـَـس الجَـمِـيـعُ كَـأَنَّـهُـمْ

أهْـــــلُ يَـحُـوطُـهُـمُ الحَـنِـيْنْ

طَـعِـمُـوا وَفَـاضَـس الـــزَّادُ

وانـطَـلـقُـوا لـنَـومِ الـنَّـاعِـمِـيْنْ

أَسَـــــدُ بـحُـضْـنِ غَـــزَالَـــةٍ

وحِـــمَـــارَةٌ تَـضـعُ الجَـنِـيْنْ

عُـصْـفُـورَةٌ فِي قُـرْبِـهَـا

صَـقْـرٌ يُـدَاعِـبُـهَـا بِـلِـيْنْ

قِـــطٌ وَأَرْنَـــبَـــةٌ وَفَـــأْرُ

يَـلـعَـبُـونَ عَـلَـى الـعَـرِيـنْ

ضَـــبْـــعُ وَشِـــبْـــلٌ يَـضْـــحَـكَـانِ

بِـــقُـــربِ ثُـــعْـــبَـــانٍ بَـــدِيـــنْ

وَغُـــــــرَابُ هَـــابِـــيْـــلَ الـــقَـــتِـــيْـــلِ

جَـــاءَ يَـــتُـــوبُ مِـــنْ ذَنْـــبِ الـسِّـــنِـيْنْ

مَـــكَـــثُـــوا طُـــــــوالَ الـــيَـــومِ

وَالأحْـــــــلامُ كـالـصُّـبْـحِ الْمُـبِـيْنْ

والـــوَقْـــتُ حَـــانَ بِـــأَنْ يَـــعُـــودُوا

خَـــائِـــفِـــيْنَ بِـــــــأَنْ يَـــحِـــيْنْ

عَـــــــادُوا لأيَّـــــــامٍ يَـعِـيـشُ

الـــقَـــلْـــبُ فِـــيْـــهَـــا بـــالأنِـــيْنْ

وَتَمُـــــوتُ أحْـــــلامُ الـصَّـــفَـاءِ

بِـــدَفْـــنِـــهَـــا فِي الـــغَـــابِـــرِيـــنْ

تِـــلـــكَ الحَـــيَـــاةُ سُـــطُـــورُهَـــا

نُـــــورٌ يُـــضِـــــيءُ الـــعَـــالَِمِـــيْنْ

وَالـــيَـــــومُ فِـــيـــهَـــا قَـــدْ تَـــسَـــمَّـــى

يَـــــومَ عِـــيْـــدِ الـــيَـــاسَـــمِـــيْنْ

نِدَاءَات عُش

يَـومًـا مَـا بَـعـدَ الـفَـجـرِ قُـبَـيـلَ الإشــرَاقْ

والــلــيــلُ يَــخَــافُ بُــــزُوغَ الــنُّــورْ

فَـالـشَّـمـسُ شُــعَــاعٌ شَــقَّ الآفَـــاقْ

نَــسَــمَــاتٌ مِـــن فَــيــضِ المَــنَّــانْ

وَفَــرَاشَــاتٌ قَــدْ مَــلأتْ كُــلَّ الأركَــانْ

وحَـمَـامَـاتٌ طَـوَّافَـاتٌ حَــولَ الأغـصَـانْ

وكَـــروانُ يَـصـدَحُ بـالـصَّـوتِ الخَـلابْ

أزهَـارُ تَتَسَلَّقُ مِثلَ الأطفَالِ عَلى الأَبـوابْ

ألــوانُ الــوَردِ اليَـانِـعِ تَـأخُـذُ بـالألـبَـابْ

والعُصفُورُ يُزَقزِقُ فَـوقَ غُصُونِ اللبلابْ

وَضِـيَـاءُ الصُّبحِ يُـغَـازِلُ أورَاقَ الأفـنَـانْ

رَســـمٌ تَـعـجَـزُ عَـنـهُ رِيـشَـــةُ فَـنَّـانْ

نَـــظَـــري مَـــبـــهُـــورُ حَـــــيرَانْ

سَـــمْـعِـي مَـــــسـرورُ نَـشـــوَانْ

بَـــــينَ الحِـــــينِ وَبـــــينَ الحِـــــينْ

يَأتِينِي صَوتٌ مِن بَينِ الأَصـواتِ حَزِينْ

عُـشٌ مِـــنْ أعـــوادٍ خُـضـرٍ مَجـدُولَـةْ

يَـتَـدَلَّى كَـالمِـصْـبَـاحِ بِـسَـقْـفِ البَـيـتْ

وَصِـغَـارُ يَـمَـامَـاتٍ تـصـرخُ مِـنَ الجُـوع

يَـبـدُو أنَّ الـعُـشَّ بِـلا أمٍّ تَـرعَـاهُ

فِي حَـــادِثِ صَـــيـــدٍ مَـــاتَـــتْ

قـــدَرُ لابُـــدَّ وأنْ تَـلـقَـاهُ

حَـلَّـتْ مَـأسَـاةٌ بـالـعُـشِّ الـبَـاكِـي

فَـــيَـــمَـــامَـــاتٌ جَـــاعـــتْ

والأمُ بِـــلا قَـصـــدٍ ضَـــاعـتْ

مَـن يُـنـقِـذُ هَـذَا الـعُـشَّ مِـنَ المَـوتْ ؟

وَيُـعِـيـدُ الـفَـرحَـةَ قُـبَـلَ خـفُـوتِ الصوتْ

بَـعـدَ الـظُـهـرِ قُـبَـيـلَ الـعَـصـرْ

هَـــدَأَتْ صَـرَخَـاتِ الـعُـشِّ الجَـائِـعْ

الجُـــــــــوعُ تَـــبَـــخَّـــرْ

والـعُـشُّ بـألـوانِ الـفَـرحِ تَـعَـطَّـرْ

هَـبَـطَـتْ لـلـعُـشِّ حَـمَـامَـةْ

كـانَـتْ تَـسـمـعُ كُـلَّ نِـــدَاءَاتِ الـعُـشْ

رَقَّـــــتْ لـلـصَـوتِ الـبَـاكِـي

جَـــــاءَتْ لـلـطَـيرِ الـشَـاكِـي

يـا حَـامِـلَـةَ الأفْـــرَاحِ لأفـئِـدَةِ الـطَـيرْ

ما أحلاكِ

ما أحلاكِ

استغاثة الشعر العربي

يَـــا واحَـــــةَ الـشِّـــعـرِ الـرَّصِـــيْنْ

مَـــالِي أرَى الـــدَّمـــعَ الحَـــزِيـــنْ؟

غُـــلَّـــتْ حُـــرُوفُـــكَ يَـــا حَـبِـيـبِـي

فِي قُـــيُـــودِ الـــتَّـــافِـــهِـــيْنْ

والـــــــــوَزنُ مَـــــــسْـــرُوقٌ

وَمَـــنـــقُـــوصٌ بـــأيـــدِ مُـطَـفِـفِـيْنَ

أهـــــلُ المَـــشَـــــاعِـــرِ يـــألُمُـــونَ

حُـــزنًـــا عَـــلَـــى الـــصَّـــرحِ المَـتِـيْنْ

لـــو أن شَـــوقِـــي كَـــانَ حَـيًّـا

يَـــســـمَـــعُ المُـتَـشَـعِّـريـنْ

لأصَـــابَـــهُ الـــدَّاءُ الـعُـضَـالُ

وَمَـــــاتَ مِـــنْ كَـــمَـــدٍ مُـهِـينْ

أو أنَّ نَـاجِـي كَـــانَ يَـجـلِـسُ

في حُـضُـــورِ المَـــادِحِـــيْنْ

ويَـــرَى المَـــدِيـــحَ يُـــدَاعِـــبُ

الـكَـلِـمَـاتِ فِي زَيـــفٍ مُـبِـيْنْ

والـــلَّـــهِ لـــو عَـــادُوا لـقِـيـلَ

لـــهُـــمْ مِـــنَ المُـتَـنَـطِّـعِـيْنْ

أشـــعَـــارُكُـــم هَـــمٌّ يُـــؤَرِّقُـــنَـــا

عَـــلَـــى مَـــرِّ الـسِّـــنِـيْنْ

مَـــا الـشِّـــعـرُ إلَّا مَـــا نَـــقُـــولُ

وغَـــــــيرُهُ نَـــظْـــمٌ مُـــشِـــينْ

يَـــا واحَـــــةَ الأوزَان مَـــا

الـشِّـــعـرُ الـــــرَّدِيءُ كـمَـا الـثَّـمِـينْ

فَـــــرَوائِـــــعُ الأشـــــعَـــار تَحـيَـا

فِي قُـــلـــوبِ الـعَـاشِـــقِـــينْ

وتَـــفَـــاهَـــةُ الـكَـلـمَـاتِ تَـــهْـــوِي

فِي وســـَـــاخَـــاتِ الـــطِـــينْ

الـشِّـــعـرُ يَـــصـــرخُ مُـــسـتَـغِـيـثًـا

ويـــــحَـــكُـــمْ يـــا نـــائِـــمِـــينْ

الـشِّـــعـرُ دِيـــــوانُ الـــعُـــرُوبَـــةِ

والمُـــــــــــــروءَةِ والحَـــــنِـــــينْ

الـشِّـــعـــرُ بَـــاكٍ مـــن جُـــرُوحٍ

غَـــائِـــراتٍ فِي الـــوَتِـــيْنْ

ألـــقَـــوا إمَـــارةَ مَجـــدِهِ

الـشَّـــمَّـــاءَ فِي جُـــبِّ الـسِـــنِـيْنْ

لـيْـسَـتْ حُـــروفِ الـكُـلِّ شِـعـرًا

بَـــل رنِـــين الـــنَّـــاعِـــقِـــيْنْ

وكَـــلام شَـــيـــطـــان رجِـيـم

أو خَـــواطِـــرَ مِـــن قَـــرِيـــنْ

أَسَـــفِـــي عَـــلـى إرثِ الجُـــدُودِ

وقِـــبـــلـــةٍ لـــلـــحَـــائِـــريـــنْ

أبـكِـيـهِ صَـرحًـا قَـــدْ تَـــهَـــاوَى

بـــيـن غـــيـــمـــات الأنـــيـن

أبْـكِـيـهِ صَـوتًـا كَـانَ

طَـمْـأنَـةً لـكُـلِّ الخَـائِـفِـيْنْ

إنِّي نَـظَـمـتُ قَـصِـيـدَةً

أنـعَـي بـهَـا الحِـصـنَ الحَـصِـيْنْ

عَـلَّ الأسُـودَ تَـعُـودُ

بَـعـدَ شَـتَـاتِـهَـا صَـوبَ الـعَـرِيـنْ

كَـفْـكِـفْ دمُـوعَـكَ يـا حَـبِـيـبِـي

إنـهـا الـدر الـثـمـين

وغَـدًا سَـيُـحـيـى مَجـدَكَ

المَـاضِـي رَضِـيـعٌ أو جَـنِـيْنْ

الجهول والشعر

قـــالَ الجَـــهُـــولُ عـــن الـقَـريـضِ مَـقَـالَـه

قَـــــولًا قَـبِـيـحًـا مَـــا رَأيـــــتُ مِـثَـالَـه

الـشِّـــعـرُ مَـــــوزُونٌ بـأَشـــعَـاري أتَـعـمَـى

يَـــا جَـــهُـــولُ إذَا رأيْـــــتَ جَـمَـالَـه ؟

نُـــبِّـــئْـــتُ أَنَّـــــكَ بـالـقَـريـض مُـتَـيَّـمٌ

وَتَـــهِـيـمُ شَـــوقًـا تَـــسـتَـحِـثُّ ظِـلالَـه

يَـــا جَـــاهِـــلا بـــرَوائِـــع الـكَـلِـمَـاتِ

ســـرْتَ عَـلـى ضَـــلالٍ مَـا عَـقَـلْـتَ مَجَـالَـه

حروفٍ

هَـيَّـا تَـعَـالى فِي سَـمَـائـى حَـلِّـق

اهـبِـط سَـرِيـعًـا لـلـكَـلامِ وعَـلِّـق

انـقـش عـلـى حَـــرفِي ولا تَـتَـمَـلَّـق

الحَـــرفُ طَـــار إلى الـعُـلا فَـتَـألَّـق

ضَـــمَّ الـنُّـجُـومَ لـلـيـلـهِ وتَـعَـلَّـق

فَـهْـو عَـلـى صُـور الـقُـلـوبِ تَـسَـلَّـق

اقـــرَبْ حُـــروفِي كُـلَّـهَـا لا تَـقْـلَـق

إنْ تَـقْـرَأ الـكـلـمَـاتِ فِـيـهَـا تَـعْـلَـق

نَـهـرُ الـعُـذُوبَـةِ جَـارِيًـا يَـتَرَقْـرَق

إِنْ غُـصْـتَ فِي أعـمَـاقِـهِ لَـنْ تَـغْـرَق

ميلاد ابني عبد الرحمن

الثلاثاء 2017/3/21م

يَـــا فَـــرحَـــتِـــي عِـــنـــدَ الحَـــــزَنْ

يَـــا بَـــســـمَـــتِـــي وَقـــــتَ المِـــحَـــنْ

جَـــــــاءَتْ فُـــــــؤادي فَـــرحـــةٌ

بَـــعـــدَ الـــعَـــنَـــاءِ مِـــنَ الـــشَـــجَـــنْ

يَـــــــومُ الـــــثُـــــلاثَـــــاءِ الـــــذِي

ســـــرَقَ الـــــسُّـــرُورَ مِـــنَ الـــزَّمَـــنْ

فِي شَـــهـــرِ مَـــارِسَـــ جَـــاءَني

فَـــيـــضُـــ الـــكَـــريمِ مَـــعَ المِـــئْنْ

••

فَـــاحَ الأَريـــــجُ عَـــلـــى المَـــكَـــانْ

وَتَـــبَـــسَّـــمَـــتْ عَـــيْنُ الـــزَّمَـــانْ

قَـــدِمَـــتْ وُفُـــودُ الـــفَـــرحِ في

مِـــيـــلادِ عَـــبـــدِ الـــرَّحـــمَـــنْ

مَـــزهـــوةً فِي خَـــطـــوهِـــا

يَـــهـــفُـــو إلَـــيـــهَـــا الـــوِجـــدَانْ

زَرَعَـــــتْ مَـــلايـــينَ المُـــنَـــى

ومَـــضَـــى قِـــطَـــارُ الأحـــــزَانْ

••

عَـــــادَ الـــــسُّـرُورُ لـــوَاحَـــتِـــي

وَالـــــهَـــــمُّ وَدَّعَ قِـــبـــلَـــتِـــي

بُـــشِّـــرْتُ بـــالـــوَلَـــدِ الَّـــذِي

كـــــانَ الـــــــدَّوَاءَ لِمُـــهـــجَـــتِـــي

يَـــا عِـــطْـــرَ أَيَّـــامِـــي وَمِـــفْـــتَـــاحَ

الـــرِّضَـــــا ومَـــســـرَّتِـــي

مِـــيـــلَادُكَ المَـــيـــمُـــونُ صُـــبـــحٌ

مُـــشـــرِقٌ في ظُـــلـــمَـــتِـــي

سؤال لزوجتي

يـــا زوجـــتـــي هـــيـــا أجـــيـــبـــيـــنـــي

هـــل بـــعـــدمـــا ســـقـــطـــت نـــيـــاشـــيـــنـــي

وتـــكـــســـَّرَتْ تِـــيـــجَـــانُ أمـــلاكـــي

وتـــغـــربَـــت مِـــنِّـــي عَـــنـــاويـــنـــي

وَتَـــراكَـــمَـــتْ فـــوقِـــي حَـــمَـــاقَـــاتِـــي

كـــالمُـــهْـــلِ تَحْـــرقـــنِـــي وتَـــشْـــويـــنِـــي

وَبَـــــدَا المَـــشِـــيـــبُ وقَـــدْ غَـــزَا رأســـي

وجـــيـــوشـــهُ الـــبـــيـــضـــاءُ تـــأتـــيـــنـــي

فـابـيـضَّ شَـعـرِي مـن بَـلايَـاهَـا

دُنـيـا بـلا صُـبْـحٍ يُـنَـادِيـنِـي

وَهَـوتْ مِـنَ الآفَـاقِ أَبْـرَاجـي

مَـذبُـوحَـة الأحـلامِ فِي الـطِـنِ

واسْـتَـلَّ لَـيـلِـي سَـيـفَـهُ الـدَّامِـي

لِـيَـقُـدَّ مِـنْ قـلـبِـي شَـرايـيـنِـي

وَتَـكَـالَـبَـتْ كُـلُّ الخُـطُـوبِ عَـلَى

صَـدرِي تُـؤرقـنـي وتـكـوِيـنِـي

وتـأوَّهَـتْ أعـضَـاء جِـسْـمِـي مِـن

سَـاقِـي الـهُـمُـومِ حِـين يَـسْـقِـيـنِـي

ومَـضَـى عَـبـيري خَـلـفَ أيَّـامِـي

وأبَـى الـرُّجُـوع إلى بَـسَـاتِـيـنِـي

هَـــل مَـــا تَـــزَالـــينَ الـــرَّفـيـــقَـــةَ لِي

في دَربِ أيَّـــامِـــي تُـــواسِـــيـــنِـــي ؟

يـــا زوجَـــتِـــي هَـــل مَـــاتَ إشـــرَاقِـــي

فِي قَـــلـــبِـــكِ الحَـــانِي ؟ أجِـيـبِـيـنِـي

لـــو ضَـــاعَ حُـــبِّـــي بَـــينَ أوجَـــاعِـــي

هَـــلْ أنـــتِ بـــاقـــيـــة تُحـبِّـيـنِـي ؟

الحُبُّ بَينَ العِنَادِ والغِيرَة

لَـــسْـــتِ المَـــــلاكُ ولا أنَـــا
حَـــــرَقَ الـــعِـــنَـــادُ فُـــؤَادَنَـــا
والـــــغِـــــيْرَةُ الحَـــمـــقَـــاءُ مَـــا
أبـــقَـــتْ جَـمِـيـلا عِـنـدَنَـا
لَمْ نَـسـتَـفِـق مِـــنْ سَـكـرَةٍ
قَـــدْ غَـيَّـبَـتْ أفـــرَاحَـــنَـــا
واســـتَـــنْـــزَفَـــتْ كُـــلَّ المُـنَـى
وَبَـــنَـــتْ جِـــــدَارًا بَـيـنَـنَـا

فَـكِـلاهُـمَـا سُـمٌّ حُـقِـنَّـا

نَـقـعَـهُ بـدِمَـائِـنَـا

وكِـلاهُـمَـا جُـرحٌ أَلِـيـمُ

مُـوجِـعٌ فِي قَـلْـبِـنَـا

وكـلاهُـمَـا كَـلـبٌ عَـقُـورُ

مُـرعِـبٌ كَـمْ عَـضَّـنَـا

مـا عُـدْتُ احـتَـمِـلُ الجِـرَاحَ

ولا الـعَـذَابَ بـعِـشْـقِـنَـا

يـا فَـرحَـتِـي طُـولَ الحَـيَـاةِ

كَـفَـاكِ حُـبًّـا لـلأَنَـا

ضَـحِّـي لأجـلِ الحُـبِّ

تَـضـحِـيَـةً تـلـمـلـم شـمـلـنـا

ضَـــحِّـــي فَـــكَـــم جـــرحَ الـــعِـــنَـــادُ

بـــحَـــمَـــاقَـــةٍ أزهَـــارَنـــا

ضَـــحِّـــي وإلَّا ضَـــاعَـــت

الأفـــــــرَاحُ بَـــينَ عِـــنَـــادِنَـــا

وَدَعِـــــي حَـــمَـــاقَـــةَ غِـــيرَةٍ

قَـــدْ زَلـــزَلَـــتْ أحْـــلامَـــنَـــا

مَـــا عُـــدْتُ أهْـــوى أنْ أعَـــانِـــدَ

زَوجَـــتِـــي فِـــهـــي أنَـــا

نَبضُ الحَيَاة

عَـــادَ الـــفُـــؤَادُ لـنَـبـضِـــهِ الـــرَّاقِـــي
عَـــادَ الـصَّـــدِيـقُ لِـــــدِفْءِ أشْـــواقِـــي
عُـــدنَـــا لمَـــاضٍ كَـــــانَ يَـجـمَـعُـنَـا
أوقَـــاتُـــــهُ شَـمـسٌ لإشْـــرَاقِـــي
مَـــاضٍ كَـــبَـــدرٍ فِي لـيَـالِـيـنَـا
يَـــغـــزُو بِـــنُـــورِهِ كُـــل آفَـــاقِـــي
لَمْ أَنْـسَـــهُ يَـومًـا وَلَـــنْ أنْـسَـاهُ
فَـــالجَـمِـيـــلُ مُـعَـــطَّـــرُ بَـــاقِـــي

أهْـــدِيْـــهِ عِـــطـــرًا مِـــنْ حَـدَائِـقِـنَـا
عِـــطـــرًا يَـــفُـــوحُ بـــالـــتِّرْيَـــاقِ
نَـبـضُ الحَـنِـينِ أعَـــادَ لِي قَـلْـبِـي
وأقَـــــامَ أفْـــرَاحًـــا بـــأحـــدَاقِـــي
عَـطَـشُ تَـــبَـــدلَ بـــارتِـــوَائِـــي
كَـــمْ ظَـمِـئْـتُ وكَـــانَ لِي سَـاقِـي
عـش يـا صَـدِيـقِـي كَـي أعـشْ عـمرا
فَـالـنَّـبْـضُ نَـضَّـــاحُ بـأعـمَـاقِـي

مسيلمة المكذاب

قَـالُـوا إن مُـسَـيـلِـمَـةَ الـكَـذَّابْ

قَـبـلَ المَـوتِ بـأيَّـامٍ قَـدْ تَـابْ

قَـالـوا إنَّ الـفَـاسِـقَ هَـذَا

قَـدْ دَوَّنَ شِـعـرًا بـكِـتَـابْ

قَـال بَمَـطـلَـعِ أبـيَـاتِـهِ إنِّي كَـذَّابْ

إنِّي كَـذَّابْ إنْ قُـلـتُ الـصِّـدقْ

فـالحُـرُّ سَـعِـيـدٌ فِي قَـيـدِ الـرِّقْ

فـــأنَـــا الـــبَـــطَـــلُ المَـــهـــزُومْ

وأنَـــا المُـخـتَـصُّ بـــوادِ الـضَـحِـكَـاتْ

وأنَـــــا الـــطِـــفْـــلُ المَـشْـــئـــومْ

جَـــاءَ الـــدُّنـــيَـــا مِـــنْ رَحِـــمِ الآهَـــاتْ

وأنَـــــا الـــسَّـــيـــفُ المَـــســـمُـــومْ

مَـــرفُـــوعٌ فِي وَجـــهِ الـكَـلِـمَـاتْ

إنِّي كذَّاب

إنْ قُـلـتُ بـــأنِّي صِـــدِّيـقٌ لا يَـكـذِبْ

أو أنِّي حَـــــمَّـــــالُ

هُـــمـــومٍ أبـــــدًا لمْ يَـتـعَـبْ

إنِّي سَهِّيرٌ عَشِقَ النَّومْ

ورَبِيبُ طَعَامٍ

كَرهَ الصَّومْ

فأنَا أهوى ليلَ الأفْاقِينْ

وأنا العِربيدُ أغنِّي

لحنَ الغَدَّارينْ

وأنَا حَرفٌ مَكتُوبٌ

فِي صَفَحَاتٍ سُودْ

إنِّي كَذَّاب

إن قُلتُ كَلامًا يَهجُو سَفَّاحا

ويُـصَـــورُ أفـــرَاحَ الـدُّنـيَـا أتـرَاحـا

وَيُـخَـفِّـفُ زُورًا حَـرَّ الـشَـمـسِ

فـيـصـبـحُ أمَـــلا

مَـــزرُوعًـــا فِي أرضِـــ الـيَـأسِ

ومـــاء مَـــمُـــومًـــا

يَـقْـتُـلُ أحـــلامَ الـفَـأسِ

إنِّي كَذَّابٌ

إنْ قُـلـتُ بـأنَّ الـديـكَ يُـؤذِنُ

كَـي يُـوقِـظَ عُـشَّـاقَ الـفَـجـر

أو أنَّ الحَـــرفَ المَـكـتُـوبَ

يُـــحِـــبُّ ركُـــــــوبَ الـسَـــطـــر

إن قُـــلـــتُ بـــأنَّ سَـــفِـيـنَـةَ نُـــوحٍ

تـــهـــوى مَـــــــاءَ الـــبَـــحـــر

أو أنَّ الـــبُـــلـــبُـــلَ إذَا غَـــنَّـــى

تَـــبـــكِـــي أنـــــــوارُ الـــبَـــدر

إنِّي كَذَّابٌ

وكـثـيرٌ مِـــنْ كَـــذِبِـــي عَـــينُ الـصِّـــدقْ

وأنَـــــا عَـــبـــدٌ مَـيـئـوسٌ مِـنـهُ

أنْ يَـلـقَـى مِـفـتَـاحَ الـعِـتـقْ

ويُمَـــنِّـــي الـــنَّـــاسَ بـــوَهـــمٍ

تَـسـكُـنُ فِـيـهِ حِـبـالُ الـشَـنـقْ

وأنـا جَـسـدٌ مَـسـكُـونْ

يَـسـكُـنـهُ عِـفـرِيـتٌ مَـلـعُـونْ

إنِّي كذَّابٌ

لـو قُـلـتُ بـأنِّي أفْـضَـلُ قَـومِـي

أو أنِّي لمْ يـفـسُـدْ أبـدًا صَـومِـي

كـذابٌ لا يـخـشَـى الـنَّـار

ويـبـيـتُ الـلـيـلَ في قُـربِ الـفُـجَّـار

فـأنَـا بـيـتٌ مَحـروقْ

وأنَـا حُـلـمٌ مَـشْـنُـوقْ

لا يُــوجَــدُ عِــنْــدِي هَــــدفٌ نَــافِــعْ

فــبَـيَـاضُ الــعَـقْـلِ بــرأسِــي نَـاصِــعْ

كــــلُّ الألــــعــــابِ عِــــبَــــادَاتِــــي

والــشَّــيــطــانُ يُــعــلِّــمُــنِــي صَــلــواتِــي

إنِّي كَذَّابٌ

وهُــنَــاكَ مِــنَ الــكَــذَّابِــينَ كَـمِـثـلِـي

جَــــــاءُوا الــــدُّنــــيَــــا قَــبــلِــي

وَسَــيــأتِــي كــذَّابُــونَ يَــــزُورُونَ قَــبرِي

وَيــقُــولــونَ بــأنَّ مُــسَــيــلــمَــةَ الــكَــذَّابْ

زورًا مَــــن قَــــالَ بــــأنَّ

الــفــاســـق هـــذا قَـــدْ تَـــابْ

فِي بَيتِنَا فَأْر

فِي بَيْتِنَا فَأْرٌ عَنِيفْ ضَخمٌ لهُ صَوتٌ مُخِيفْ

أَكَلَتْ قَواطِعُهُ القَوِيَّةُ فَرشَتِي مُنذُ الخَرِيفْ

عَينَاهُ كَالصَقْرِ المُحَلَّى حِـــدَّةً وأنَـــا الكَفِيفْ

رُزِقَ الشَّقِيُّ بأَربَعٍ كالليلِ مَا فِيهِمْ نَحِيفْ

تَحتَ السريرِ مُقَامُهُمْ فَهوَ لَهُمْ سَكَنٌ ظَرِيفْ

خَبطٌ وشَخلَلَةٌ بِرَأْسِي أورَثَـــتْ فِيهِ النَّزِيفْ

أمسَكتُ حَبلَ الصَّبرِ مِنْ صُلْبٍ فَأضحَى حَبلَ لِيفْ

أَطلَقْتُ قِطِّي نَحوَهُمْ لِيُحَاصِرَ الجَمعَ المُخِيفْ

كَي يَأكُلَ الجُـــرذَانْ أو يُلقِي بِهِمْ فَوقَ الرَّصِيفْ

فالقِطُّ فِي حَجمِ السِّبَاعِ غِطَاؤُهُ الفَرو الكَثِيفْ

هَرَبَ الجَبَانُ وخَلفهُ الفِئْرَانُ فِـــي جَـــأشٍ عَنِيفْ

أمَلِي تَبَعثَرَ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ مِنْ قِطِّي الأليفْ

وتَركْتُ بَيتِي للبُغَاةِ يُخَرِّبُونَ ولا حَلِيفْ

يَا رَبّ لُـــذْتُ بِبَابِكَ المَفْتُوحِ للعَبدِ الضَّعِيفْ

وأنَا عَلى فَيضِ الكَرِيمِ أقَلِّبُ الجَيْبَ النظيف

غُفْرَانَكَ اللهُمَّ تُبتُ فَتُبْ عَلَيا يا لطِيفْ

مصرع الأحلام

مَـــــرَّتْ بـــالـــبَـــال جـــبَـــالُ مَـــآسِـــي

هَـــمٌ مَـــــزَّقَ كُـــــلَّ الإحـــسَـــاسِ

طِـــفْـــلٌ كـــالـــعُـــودِ الأخـــضَـــرْ

وَخُـــــــدُودٌ كـــالـــوَرِدِ الأحـــمَـــرْ

تَـــنـــمُـــو أزهَـــــارُ الحُـــســـنِ عَـــلَـــيـــهْ

تَجـــرِي أنْـــهَـــارُ الـــنُّـــورِ بـــخَـــدَّيـــهْ

تَـــســـقِـــي بُـــســـتَـــانَ طُـــفُـــولـــتِـــهِ

تَـنـمُـو أشْـجَـارُ حَـدِيـقَـتِـهِ

كَـانَـتْ لـلـطِـفْـلِ رَفِـيـقَـة دَربِـهِ

تَـلـهُـو بَـيـنَ غُـصُـونِ شُـجَـيرَتِـهِ

كـانَـتْ كـفَـرَاشٍ جَـوَّالٍ بَـيـنَ الأَغـصَـانْ

تَمِـيـلُ بـرِفْـقٍ لـو مَـالـتْ

وتَجُـودُ بـدَمـعٍ لـو جَـادَتْ

عَـيـنَـاهَـا كَـالـبَـدرِ الـصَّـافي

كـالـدُّرِّ مَـكـنُـونٌ فِي الأصْـدَافِ

طِـفـلَـيـنِ بـأوصَـافٍ

فَـاقَـا صِـغَـري فِي الأوصَـافِ

فـــالـــطِـــفـــلَـــةُ نُـــــورٌ رَبَّـــــانـي

نَـــسَـــمَـــةٌ مِـــنْ صُـــنـــعِ الـــرَّحـــمَـــنِ

ذَهَـــــبٌ وحَـــريـــرٌ مَـــرجَـــانٌ

عِـــطـــرٌ فِي كُـــلِّ مَـــكَـــانِ

ســـَـــــــارَتْ فِي دَربٍ

يَـــحـــدُوهَـــا الأمَـــــلُ الـــزَّاهِـــي

فِي فُـــسْـــتَـــانٍ يَـــحـــويْـــهَـــا

مُـــلـــتَـــصِـــقٍ بـــالـــقـــدِّ الـــلاهِـــي

والـــطِّـــفْـــلُ يُـــنَـــادِيْـــهَـــا صَـــبرًا لأمَـــانِـــيـــنَـــا

حُـــومِـــي كـــالـــنَّـــحـــلِ حَـــوَالَـــيَّـــا

هُـــيَّـــا دُوري هُـــيَّـــا

لا تَـبـتَـعِـدِي نَـخْـشَـى المَجـهُـولْ

الـعُـمـرُ سَـريْـعًـا مَـا يَمـضـي وَيَـزُول

حَـــــدَثَ الأمْـــــرُ المُـــــؤلِمْ

بَـــدْرُ الـعُـمْـرِ الـبَـاهِـي أظْـلَـمْ

بـالـوعَـةُ مَـاءٍ مُـتَّـسِـخٍ فَـمُـهَـا مَـفـتُـوحْ

قِـــطٌ يَـبـكِـي وَحَـــمَـــامٌ يَـنُـوحْ

عُـصـفُـورٌ يَـصـرُخُ كَـالمَـذْبُـوحْ

هَـــــوَتِ الأحـــــلامُ هُـنَـا

ضَـــاعَـــتْ هَـمَـسَـاتُ مُـنَـى

والـــــطِّـــــفْـــــلُ جَـــــمَـــــالْ

غُـــصْـــــنٌ قَـــــدْ مَـــــالْ

غابت شمسٌ كانت تُشرقُ كُـلَّ صَبَاحْ

مَـــــوتٌ شَـــنَـــقَ الإِصـــــبَـــاحْ

ضَـــــــــاعَ الإشـــــــــرَاقْ

طُـــمِـــسَـــتِ الـــنَّـــجـــمُ الـــــبَرَّاقْ

حُـمِـلَـتْ أجـسَـادُ الأطـفَـال عَـلَـى الأعـنَـاقْ

دُفِـــنَـــتْ أحـــــلامُ الأزهَـــــار

سَـــقَـــطَـــتْ أوراقُ الأشـــجَـــار

الحُـــــزنُ بِـعَـيـنِـي لَـيـلَ نَـهَـار

والــفَــرحُ بـقَـلـبِـي فَـقَـدَ الإبـصَـار

فـعَـلـيـكُـم مِـنـيٍّ ألـفُ سَـلامْ

يـا أطـهَـارًا فِي دُنـيَـا الآلام

مَـرَّتْ بـالـبَـالِ جِـبَـالُ مَـآسِـي

هَـمُ مَـزَّق كُـل الإحـسَـاسِ

ومَاتَتْ أُمِّي

مرثية

المَــوتُ طَــافَ عَـلـى الـدِّيَـار مُـعَـانِـقَـا
نَــادَى عَـلَـى أمِّــي وعَــادَ مُـفَـارِقَـا
كَـمْ كُـنْـتُ أَخشَـى مِـنْ فَـظَـاعَـةِ صَوتِهِ
جَــاءَ المَــنُــونُ بِـخَـيـلِـهِ مُـتَـسَـابِـقَـا
سَـهْـمُ الـفِـرَاقِ مُـصَـوَّبٌ فِي نَـحرِهَا
يَـغـتَـالُ مِـنَّـا بـهْـجَـةً وَتَـشَـوقـا

قَــدْ عَــالجَــتْ سَــكَــرَاتِ مَــوتٍ مُــؤلِمِ

نَــــزَعَ الحَــيَــاةَ وَلَمْ يَــكُــنْ مُــتَرَفِــقَــا

••

رَقَــــدَ المُــصَــابُ عَــلَــى فُــــؤادِي كُــلُّــهُ

مِــثْــلَ الجِــبَــالِ بِــثِــقْــلِــهَــا لا تُحْــمَــلِ

صُــبَّ الحَــمِــيْــمُ عَــلَــى جَــمِــيع جَــوَارِحِــي

لَّــا هَــــوى صَــــخْــرُ الــبَــلاءِ الــقــاتِــلِ

حَــــالِي بمَــــوتِ الأُمِّ صَــــارَ مُــعَــذِّبِــي

جَــفــنِــي كــجَــمْــرٍ بــالــدَّمْــعِ مُــبَــلَّــلِ

صُــبْــحِــي غَــرِيْــبٌ والــنُّــجُــومُ كَــئِــيْــبَــةٌ

والــشَّــمْــسُ بــاكِــيــةٌ بــضَــــوءٍ لا يُــقــبــلِ

••

يـا مَـــنْ أنَـادِيـــهَـا بـكُـل صَـبـيـحَـةٍ

أمِّـــي وأمـضِـــي قُـربَـهَـا وقـتَ المَسَـاءْ

رُوحِـــي تُـغَـرِّدُ إنْ تَـبَـسَّـمَ وَجـهُـهَـا

وتـــزول آلامٌ يُـــرَوِّيْـــهَـــا الـعَـنَـاءْ

مَـــنْ لِي بـــأُمٍ يَـحتَـوِيـنِـي عَـطْـفُـهَـا

إنْ غِـبْـتُ عَـنْـهَـا هَـاتَـفَـتـنِـي بـالـبُـكَـاءْ

فَـغِـيَـابُـهَـا هَـــمٌ وشَـــوقٌ دَائِـــمٌ

بـرَحِـيـلِـهَـا طُـمِـسَـتْ مَـصَـابِـيحُ السَّـمَـاءْ

••

فَـمَـشِـيـئَـةُ الأقْـــدَارِ نَـافِـذَةُ الخُـطَـا

إنَّ المَـنَـايَـا هَـولُـهَـا لا يُمْـنَـعُ

مَـن في الـوُجُـودِ مُخَـلَّـدُ فِي عُـمْـرِهِ ؟

فَـغـدًا رَحـيـلٌ لـلـجَـمِـيـعِ مُـرَوِّعُ

وَسَـأَلْـتُ رَبِّـي أنْ يُـصَـبِّرنِي عَلى

ألمِ الـفِـرَاق فَـحَـالُ قَـلـبِـي مُـوْجِـعُ

وَسَـأَلْـتُـهُ رَوضَـ الجِـنَـانِ لِـرُوحِـهَـا

سُـبـحَـانَـهُ رَبِّـي إلـيـهِ المَـرْجِـعُ

حديث الأسى

يـــا أيُّـــهَـــا الـــكَـــونُ الـكَـئِـيـبْ

فِـيْـكَ الـصِـبَـا سَـئِـمَ المَـشِـيـبْ

أضْـــنَـــيـــتَ صَـــــدرِي بـالـنَـوى

فَـــهَـــوى مِـــنَ الحُـــزن الـرَّهِـيـبْ

وصُـــــدُورُ مَـــن حَـــولِي تَـنَـامُ

تَـــهِـيـــمُ بـــالـــفَـــرحِ الـــرَّحِـيـــبْ

مَـــن يَـــا تُـــرى يَـأسَـــى لحَـــالِي؟

هَـــلْ لـقَـلـبِـي مِـــنْ طَـبِـيـبْ؟

فعَلى شِفَاهِ الزَّهرَةِ الوَسنَى

نَمَى لحنُ عَصِيبْ

كَادَتْ مِنَ الأشجَانِ أنْ

تَنسَى مُدَاعَبَةَ الحَبِيبْ

حَيثُ الفَراش جَنَاحُهُ

كَالدُّرِّ أخَّاذ عَجِيبْ

والنَّحلُ قَبَّلهَا بثَغرٍ

نَاضِرٍ غَضٍّ لعُوبْ

كَم رَاقَصَتْ أورَاقُهَا

أنغَامَ صَوتِ العَندَلِيبْ

آهٍ عَلَيهَا زَهرَتِي

بِصَفَائِهَا عَبَثَ القُطُوبْ

فَتَشَوَّهَتْ فِيهَا المَحَاسِنُ

وانحَنَى العُودُ الخَصِيبْ

فَتَلا عَلَيهَا الجَدوَلُ

المَحزُونُ أنغَامَ الكُروبْ

وانْبَجَّ صَوتُ الطَيرِ

وانطَفَأتْ مَصَابِيحُ القُلوبْ

وعَلا صِيَاحُ الوَردِ أينَ

العِطرُ واللحنُ الطَروبْ؟

فَتَلاطَمَتْ أمواجُ دَمعِي

فِي بحَارٍ مِنْ لَهِيبْ

فَتَحَرَّقَتْ رُوحُ الحَيَاةِ

بِهَا بِمَوتٍ مُستَجِيبْ

فَـــهـــو الـــفَـــنَـــاءُ لـــفَـــرحِـــهِـــمْ

وعَـــلَـــى مَـــنَـــابِـــرهِـــمْ خَـــطِـــيـــبْ

فَـــاخْـــتَـــلَّ مِـــيـــزَانُ الـــنَـــضَـــارةِ

والجَـــــمَـــــالُ فَـــــلا تُجِـــيـــبْ

وَتَـــسَـــاقَـــطَـــتْ نَـــــوَّارَةُ

الحُـــسْـــنِ الجَـمِـيـلِ مِـــنَ الـنَّـحِـيـبْ

فَـــتَـــسَـــاءَلَ الـــكَـــروانُ مـا

لـلـكَـون يَـبـدُو كَـالـكَـئِـيـبْ ؟

فَـبَـكَـتْ عَـصَـافِـيرُ الـغَـدِيـرِ

وعَـــلَّـــلَـــتـــهُ بـالـنَّـصِـيـبْ

غَيمَةُ الأَحزَانِ

صَـــدْرِي حَـرِيـقٌ أكْـتَـوي مِـــنْ جَـمْـرِهِ
عَـقْـلِـي شَـــرُودٌ لَا أَدِيْـــــنُ بِـفِـكْـرِهِ
عَـيـنِـي يُـؤَرِّقُـهَـا غِـيَـابُ ضِـيَـائِـكُمْ
وَالـــنُّـــورُ حَـــولِي بَـــاكٍ فِي أَســْـرِهِ
وَجِـــرَاحُ أحـلامِـي وَدَمـعَـةُ مُـهـجَـتِـي
جَـعَـلُـوا الـسُّـرُورَ مُـوَسَّـدًا فِي قَـبرِهِ
وَصَـبَـابَـتِـي مَـاتَـتْ وَمَـا يَـبـكِـي سِـوَى
قَـلَـمِـي وَقِـرطَـاسِـي بِـنَـبْـضَـةِ سَـطْـرِهِ

••••

يَـا غَـيـمَـةَ الأحـــزَانِ كَـمْ عَـانَـيْـتُ مِـنْ

مَـطَـرِ الجِـــرَاحِ يَـفُـتُّ فِي أَحـدَاقِـيَـا

قَـلـبِـي كَـسِـيرٌ وأضْـلُـعِـي عَـلِـيـلَـةٌ

والحُـــزنُ يَـسْـقِـي بـالجَـوى أفـرَاحِـيَـا

يَـا مُـــزْنُ لا تَـــروي ضُـلُـوعِـي بـالنَّـوى

أمْـطِـر قُـلـوبًـا تَـرتَـضِـي أَحـزَانِـيَـا

أرفِـــقْ بِـحَـالِي فَـالـبُـكَـاءُ مُـرَافِـقِـي

تَـــرَكَ الـــدُّمُـــوعَ تَـعِـيـثُ فِي أَجـفَـانِـيَـا

رثاء الأستاذ...

(((عبد الحي أبوزيد عطاالله)))

إنَّ المَنُونَ يَدُقُّ بابا مُؤصَدا

فستُفتحُ الأبوابُ حَتمَا أو غَدا

قَسَمًا بمَن خَلقَ الخَلائقَ كُلهَا

المَوتُ آتٍ بالفَناءِ مُهَدِّدَا

يا أيُّها النَزَّاعُ للأرواحِ أنتَ

السَّهمُ للأكبادِ عِشْتَ مُسَدَّدَا

أسْـتَـاذُنـا (عـبـدُ الحَـي) فَـارقَ

الـدُّنـيـا لـيـلـقَـى المَـجـدَ والـسُـؤددَا

لا تَحـسَـبُـوهُ في الـتُّرَابِ وإنَّـمَـا

الجَسَدُ المُطَهَّرُ فِي النَّعِيمِ مُوسَّدَا

والـرُّوحُ فِي حُلَلِ الجِنَانِ تَعَانَقَتْ

مِـيراثُ اسـتـاذي هـنـاك مُمَـدَّدَا

طَابَتْ لكَ الجَنَّاتُ واحتَفَتِ الملائكةُ

الـكِـرَامُ فَـعِـشْ نَـعِـيـمًا سَـرمَـدَا

الحُـورُ والأنْـهَـارُ والأزْهَـارُ

زاهِـيـةٌ يَـفُـوحُ الـعِـطْـرُ مِـسـكًا أسْـودَا

أنْـتَ المُـعَـلِّـمُ فِـيـكَ أوصـافُ المُـرُوءَةِ

والـتَّـوَاضُـعِ عِـشْـتَ عُـمْـرَكَ سَـيِّـدَا

تِـلـكَ الـسُّـطُـورُ شَـــهَـادَةٌ مِـنِّـي بـأَنَّـكَ

طَـــاهِـــرٌ والـــلَّـــهُ خَـــيرٌ شَـــاهِـدَا

رثاء محمد على كلاى

بَـكَـيْـتُ مُحـمـدًا يَـومَ المَـمَـاتِ

وأذرَفـتُ الـدُّمُـوعَ عَـلـى الحُـمَـاةِ

كِـلاى يَـا شَـامِخًـا لا تَـنْـحَـنِـي

أنْـتَ قـامُـوسٌ يَـضُـمُّ عُـرى الـثَـبَـاتِ

بَـكَـيْـتُ وَالـفُـؤادُ بِـهِ جُـرُوحُ

يَـئِـنُّ لـفَـقْـدِ نَجْـمٍ فـى حَـيَـاتِـي

وَقَـفْـتُ بـأرضِـكَ الـسَّـمْـرَاءِ أنْـعَـي

غِـيَـابَـكَ عَـنْ مَـيَـادِيْـنِ الـرُّمَـاةِ

أقَـــمْـــتَ لـقِـبـلَـةِ الإسْـــــلامِ رُكْـنًـا

يُـصَـلَّـى شَـطـرُهَـا عِـنْـدَ الـصَّـلاةِ

دَخَـلْـتَ لِحِـصْـنِـهِ أسَـــدًا جَـسُـورًا

تُـخِـيْـفُ الـذّئـبَ يَـا بَـطَـلَ الـلكماتِ

ذَهَـبْـتَ إلى الَّـــذِي أحْـبَـبْـتَ حَـقًّا

لِـتَـلـقَـى الـلـهَ فِـى طَـــودِ الـنَّـجَـاةِ

فَـمَـعْـدَنُـكَ الـنَّـفِـيْـسُ يَـفُـوقُ جِـيْـلا

يَـــنَـــامُ مُـغَـيَّـبًـا بـــينَ الـــرُّفـــاةِ

فَـنَـمْ فِـى عِـــزَّةٍ تَحْـــتَ الـــثَّرَى كَـرِيْمًـا

وَرُوحُـــــك فـى نَـعِـيـمِ الجَـنَّـــاتِ

ودَاعًا أحمد زويل

فَـــقْـــدُ الـــنُّـــجُـــومِ مُـــصِـــيْـــبَـــةٌ

تَـــبْـــكِـــي لـــهَـــا مُـــهَـــجُ الـــسَّـــمَـــاء

إنْ غـــــابَ نَجْـــــمٌ حَـــــلَّ في

أرجَـــائِـــهَـــا عِـــلَـــلُ الـــفَـــنَـــاء

كـــــالمَـــــوتِ في غَـــــدَرَاتِـــــه

يَـــلـــجُ الجُـــسُـــومَ الـــشَّـــمَّـــاء

يَـــأتِـــي عَـــلـــى أبْـــرَاجِـــهَـــا

تـــنْـــهَـــارُ مِـــن هَـــول الـــبَـــلاء

(أحـــمَـــد زويـــــل) يـــا جـــذْوةَ

الـــنَّـــجْـــمِ المُـــضِـــيء الـظَّـلْـمَـاء

في رُوحِـــكَ المِـسْـكُ الجَـمِـيـلُ

وَعَـــنْـــبرُ فِـــيـــهِ الـــنَّـــقَـــاءْ

مِـــنْ عِـلـمِـكَ الأنْـــوارُ مُـشْـــ

رقـــةٌ لـهَـا فَـضْـلُ الـشِّـفَـاءْ

رَحَـــلـــتْ بمَـــوتِـــكَ فـــرحَـــةٌ

والـــكـــونُ يَـــأسِـــرُهُ الـبُـكَـاءْ

مَـــنْ فِي الـبَـسِـيـطَـةِ مِـثْـلُـهُ

عَـشِـقـتْ يَـــدَاهُ الـكِـيـمِـيَـاءْ

قَـــدْ حُـــزتَ جَـائِـــزَةَ الـنُّـبُـوغ

بـعِـلـمِـكَ الـعَـالِي الـبـنَـاءْ

ورَحَـــلْـــتَ تَـــاركـــا الـــفَـــخَـــارَ

لـــنـــا فـــيـــا نـــعـــم الـــعـــطـــاءْ

يـــا ربـــنـــا جُـــد بـــالـــنـــهـــار

كـــأحْـــمَـــدٍ نَـــبْـــعَ الـــضِّـــيَـــاءْ

أســـكِـــنْ زويـــلاً جَـــنَّـــةً

يَـــا ربّ فـــلـــتُـــجِـــب الـــرَّجَـــاءْ

وداعًا فَاروق شُوشَه

لُـغَـةُ الجَـمَـال بَـكَـتْ رَحِـيـلَ الـفَـاءِ

(فـــارُوقُ شُـوشَـةُ) أنـتَ في الـعُـظَـمَـاءِ

حَـدَّثْـتَ بـالـضَّـادِ الـبَـلـيـغَـةِ عَـقْـلَـنَـا

بـلـسَـانِـكَ الـــرَّاقِـــي مَـــعَ الـبُـلـغَـاءِ

أحـيَـيْـتَ بـالأشْـعَـار نَـبـضَ قُـلـوبِـنَـا

أطـــرَبـتَـهَـا يـا فَـــارِسَ الإلـــقَـــاءِ

مَـا أطـيـبَ الـكَـلـمَـاتِ حِـينَ تَـخُـطُّـهَـا

بِـفَـصَـاحَـةٍ يـا قِـبـلَـةَ الـفُـصَـحَـاءِ

يـا مـن نَـسَـجْتَ بـنَـظـمِـكَ الـرَّقْـرَاقِ

عِـقـدًا يُـرَصّـعُ هَـامَـة الأدَبَـاءِ

أفـنَـيْـتَ عُـمْـرًا تَـرتَـقِـي بـعُـروبَـتِـي

شَـرَّفـتَـنَـا بِمَـحَـافِـلِ الأضـواءِ

يـا سَـيـدِي هَـذي الـقَـوافِي أقْـبَـلَـتْ

فِي يَـومِ مَـوتِـكَ تَـكْـتَـوي بِـبُـكـاءِ

نَـظَـمَـتْ دمُـوعِـي فِي رِثَـائِـكَ شِـعْـرَهَا

غَـابَ الـقَـريـضُ بِـسَـاحَـةِ الـشُـعَـرَاءِ

أرثِـيْـكَ فَـحـلًا مِـن فُـحُـول قَـدَّمُـوا

مَجـدًا تَـلِـيـدًا ثـابِـتَ الأرجَـاءِ

(شُـوشَـهْ) عَـليكَ نَـعِـيْـمُ رَبِّـي سَـرْمَـدَا

فِي جَـنَّـةِ الـفِـردَوسِ فِي الـعَـلـيَـاءِ

انـعَـمْ مَـعَ الأخْـيَـار لا تَـخْـشَـى الـرَدَى

نُـــورٌ عَـلـى نُـــورٍ بِـــلا ظَـلْـمَـاءِ

عُذرًا صَدِيقِي

عُـــذرًا صَـديـقـي أيُّـهَـا الـغَـالي

جَـــاءَتْ حُـــروفِي تَـعـتَـذِر

إنِّي أحِـــبُّـــكَ مِـــن فُـــؤادِي

كـالـنَّـسِـيـمِ وكَـالـرَّبِـيـعِ المُـزدَهِـر

قُـــلْ يَـــا صَـــدِيـــقِـــي

هَـــل قَـــبِـــلْـــتَ الاعـــتِـــذَار ؟

فـــأنَـــا لـــــردِّكَ مُـــنـــتَـــظِـــر

يـا دُرَّةَ الأصـحَـابِ أسـعَـدتَ الـفُـؤَادَ

عُـــذرًا لـــسَـــانِي لا أرَاهُ يَـعـتَـبر

قَـلـبُـكَ كـالـغُـصُـونِ الـنَّـاضِـرَاتِ جَمِيلا

مِـنْـكَ الـعُـيُـونُ تَفِيضُ دَمـعًـا سَلسَبِيلا

أنْـــتَ الـسَّـــحَـابُ يَـــجُـــودُ بـالـقَـطْـرِ

وَمُـــــرُوجُ أزْهَـــــارٍ تَـفُـوحُ بـالـعِـطْـرِ

أنْـتَ الحـرُوفُ حَيَاتُـهَـا فَـوقَ السَّـطْـرِ

أنـــتَ الـنَـسِـيـمُ يُـلاطِـفُ الأزْهَـــار

كَـالـنَّـبْـضِ فِي الـشُّـريَـانِ

كَـمَـشَـاعِـلِ الأنـــــوَار

عُـذرًا صَدِيقِي هَـلْ قَبِلْتَ الاعـتِـذَار ؟؟؟؟

أسرارُ الحُروف

سَـهِـرتُ الـلـيـلَ أنـظُـرُ فِي خُـشُـوعٍ

ونـبـضُ الـقَـلـبِ يَـسـرِي فِي ضُـلـوعِـي

أسَـائِـلُ أضْـلُـعِـي الحَـيرَى لَـعَـلَّ

الـضِّـيَـاءَ يَـدُقُّ بَـابًـا فِي شُـمُـوعِـي

مُحِـبٌّ مَـسَّـهُ شَـوقٌ عَـظِـيـمٌ

وَكَـمْ ذُرِفَـتْ دُمُـوعٌ فِي هـجُـوعِـي

يُـنَـاجِـيـهِ الـفُـؤَادُ بـكُـلِّ حِـينٍ

فَـمـا مَـلَّ المُـنَـاجَـى مِـنْ دمُـوعِـي

هُـدِيـتُ لـرَوضَـــةِ الأحـبَـابِ لُـطْـفًـا

فَـمَـحـبُـوبِـي لـيَـسْـكُـنُ فِي ربُـوعِـي

••••

أراهُ فِي جَـمِـيـل الخَـلـقِ نُـــورًا

يَـطُـوفُ الـكَـونَ فِي خَـطْـوٍ بـديعِ

سَـمِـعـتُ كَـلامَـهُ الـرَّقـرَاقَ حَـتَّـى

أذَابَ الـــرَّانَ مِـــنْ قَـلـبٍ صَـريـعِ

مُـطِـيـعُ لـلـحَـبِـيـبِ فَـلا أُبـــالي

بـرِيـحٍ صَـرصَـرٍ وَقْـــتَ الـصَّـقِـيـعِ

أذُوبُ صَـبَـابَـةً مِـــنْ فَـــرطِ حُـبِّـي

وَأبْـكِـــي عِـنـدَهُ مِـثـلَ الـرَّضِـيـعِ

عَـرفْـتُ جَـمِـيـلَ فَـضْـلِـهِ مُـذْ عَـرَفْـتُ

الـصَّـــوَابَ وَكُـــنْـــتُ أحـيَـا كَـالـقَـطِـيـعِ

يَُـــرُ الـعُـمـرُ فِي عَـجَـلٍ وإنْ عِـشْـتُ

مِـــثْـــلَ حَـــيَـــاةِ نُـــوحٍ فِي رَبِـيـعِ

لـــكُـــلٍّ مَـعِـيـشَـــةٍ لابُـــدَّ مَـــوتُ

ومَـــا رَاقٍ سَـيَـبـقَـى أو وضِـيـعِ

مَولِدُ الهُدى

(صلى الله عليه وسلم)

فِي مَـدْحِـهِ أضْـحَـى الـقَـرِيْـضُ مُـعَـطَّـرا

والـشِّـعـرُ فِي وَصْـفِ الـرَّسُـولِ جَمِيلُ

تَـزهُـو الحَـيَـاةُ بـنُـور وَجـهِ المُـصـطَـفَـى

والـعُـمْـرُ فِي مَـدْحِ الحَـبِـيْـبِ قَـلِـيـلُ

الـنَّـفْـسُ طَـابَـتْ مِـنْ سَـنَـا أنْـوَارِهِ

والـقَـلـبُ قَـدْ عَـشِـقَ الـضِّـيَـاءَ يَمِـيـلُ

فَـسَـلِ الـظَـلامَ عَـنِ الـضِّـيَـاءِ وقُـل لَـهُ

مَـنْ يـسْـتَـضِـيْءُ بِـحُـسْـنِـهِ الـقِـنْـدِيـلُ ؟

بَـــدْرُ تَجَـلَّـى فِي الـوجُـودِ بَـهَـاؤُهُ

والـنَّـجْـمُ فِي قـربِ الـبُـدُورِ ضَـئِـيـلُ

بَـل سَـائِـل الـعَـبْـدَ الضَّعِيْفَ مُسَلْسَلا

بـالـرِّقِّ يَـبْـكِـي والـفُـؤادُ ذَلِـيْـلُ

شَـامُ أضَـاءَ الـنُّـورُ كُـلَّ قُـصُـورِهَا

لَّـا أطَـلَّ جَـمَـالُـهُ المَـكـحُـولُ

إيـوانُ كِـسـرَى هُـدِّمَـتْ شُـرُفَـاتُـهُ

والـقَـصْـرُ حِـيـنَـئِـذٍ بِـهِـمْ مَـأهُـولُ

نِـيْـرَانُ فَـارسَ أُطـفِـئَـتْ فِي يَـومِ

مَـولِـدِهِ وحَـائِـطُ قَـصْـرِهِ مَـعـلُـولُ

فِي مَـكَّـةَ الـعَـصْـمَـاءِ كَـعْـبَـةُ رَبِّـنَـا

وَجُـنُـودُ أَبْـرَهَـةَ الـعَـنِـيْـدِ غَـلِـيـلُ

فِي عَـامِ مَـولِـدِهِ الحَـبِـيْـبِ تَجَمَّـعَـتْ

وَدُمُـوعُ مَـنْ عَـشِـقَ الـبِـنَـاءَ تَـسِـيْـلُ

طَـيْرٌ أَبَـابِـيْـلٌ تُـرَفْـرِفُ فَـوقَـهُـمْ

رُعْـبٌ ومَـوتٌ جَـاءَهُـمْ تَـنْـكِـيْـلُ

فَـالـطَّـيْرُ حَـلَّـقَ فِي الـسَّـمَـاءِ فَـأَصْـبَـحَتْ

أَجْـسَـامُـهُـمْ بُـنْـيَـانُـهَـا مَـأْكُـولُ

الـكَـونُ يَـفْـتَرِشُ الـسَّـعَـادَةَ بَـهْـجَـةً

لَّـمَّـا أَهَـلّ ضِـيـاؤُهُ الَمـأْمُـولُ

وُلِـدَ الـنَّـقَـاءُ بِـأَرْضِ مَـكْـةَ يَـانِـعًـا

يَـروي خَـلايَـا جِـسْـمِـهِ الـتَـنْـزِيـلُ

فَـهُـوَ الـشِّـفَـاءُ لِـكُـلِّ ذِي سَـقَـمٍ وَمَـا

لِـــدَوائِـــهِ بَـــينَ الأنـــامِ مَـثِـيـلُ

عُـــذْرًا رَسُـــولَ الـلَّـهِ إنْ قَـصَّـرْتُ في

الـتَّـعْـبِـيرِ عُـــذرًا فـــالمِـــدَادُ خَـجُـولُ

شهرُ رمَضان

قُـلـوبُ الـعَـاشِـقِـيَن تَـهـيـمُ شَـوقًـا
بِـضَـيـفٍ مِـن ضُـيـوفِ الـلَّـهِ مُـقْـبـلْ
أتَـى رَمَـضَـانُ فَـالأَرواحُ طَـابَـتْ
أتَـى رَمَـضَـانُ فَـالآثَـامُ تَـرحَـلْ
فَـإنْ سُـئِـلَ الـفُـؤَادُ عَـنِ الخَـطَـايَـا
سَـيـخـبِرُكَ الـفُـؤَادُ بِـكُـل مُـذْهِـلْ
فـشَـهـرُ الـذِّكـرِ والـنَّـفَـحَـاتِ كـالمَـاءِ
يَـجـرِي بـالـنَّـمَـاءِ بـكُـلِّ جَـدولْ

فـــيَروي بـــالَمَـحَـبَّـــةِ كُـــلَّ مَـــا جَـفَّ

مِـــنْ خَـــيرٍ وَمِـــن زَهـــرِ الـسَّـفَـرجَـلْ

فَـمـهْـمَـا يُـعـبَـدُ الـرَّحـمَـنُ عُـمْـرًا

سَـيَـبدُو الـنُّـورُ فِي رَمَـضَـانَ أكـمَـلْ

فـــأَولُ لَـيـلَـةٍ رَحَـــمَـــاتُ رَبِّـــي

شَـيَـاطِـينٌ بـأغـلالٍ تُـسَـلْـسَـلْ

وأوسَـــطُـــهُ لَمَـغـفِـرَةٌ وعِـتـقٌ

بـــآخِـــرِ لـيـلَـةٍ إنْ كُـنـتَ تَجـهَـلْ

وَفِي الـعَـشْـرِ الأواخِـــرِ لـيـلـةُ الـقَـدْرِ

طُـــوبَـــى لـلـذِي صَـــلَّـــى ورَتَّـــلْ

صِـيـامٌ يَـــزرَعُ الـتَّـقـوى ويُـعـلِـي

الـنُّـفُـوسَ ويَـهـدِيـهَـا لـتَـعـمَـلْ

أيَــا رمَــضَــانُ طَــالَ حَــنِــينُ قَلبي

وكُــلُّ جَــوارِحِــي بــالــنُّــورِ تــأمَــلْ

أيَــا رمَــضَــانُ يَــا مِــفــتَــاحَ خَــيرِي

وَقَــفــتُ بــبَــابِــكَ الــنَّــادي المُــبَــجَــلْ

فــكَــمْ سَــلــبَ الــبِــعَــادُ الــفَــرحَ مِــنِّــي

تَــعَــالى يَــا مُــدَاوى الــذنــبِ أقــبِــلْ

فَــكُــلُّ دَقَــائِــقِ الــشَّــهــرِ الــكَــرِيمِ

الجَــمِــيــلِ تَمُــرُّ بــالخَــطْــوِ المُــعَــجَّــلْ

سَــكَــنْــتَ بمُــهــجَــتِــي ومَــشَــاعِــري أنْــتَ

يَــا رَمَــضَــانُ لــلــوجــدَانِ مُــرسَــلْ

تَجُــودُ عَــلــى الــعِــبَــادِ بــكُــلِّ فَــضــلٍ

تَجُــودُ ومَــا بَــخِــلــتَ ونَــحــنُ نَــبــخَــلْ

فُـيُـوضٌ مِـــنْ كَـــرَامَـــاتٍ عَـلـيـنَـا

وألـــطَـــافٌ مِـــنَ الـــرَّحـــمَـــنِ تَـــنْـــزِلْ

تَـسَـحَّـرنَـا عَـلَـى زَادِ الـرِّضَـا

فَـالـشَّـرابُ والـطَّـعَـامُ بِـكُـلِّ مَـنـزِلْ

فَـيَـا شَـهـرَ الـفَـضِـيـلَـةِ كُـنْ شَـفِـيـعًـا

بِـيَـومِ الـعَـرضِ عَـلَّ الـــرَّبَ يَـقْـبَـلْ

ويَـــا مَـــنْ أدرَكَ الأوقَـــاتَ فَـضـلا

مِـــنَ الـرَّحـمَـنِ قُـــمْ لـلـخَـيرِ وانْـهَـلْ

الصدق و الأمانة

يـا سَـائِـلـي والـقَـلـبُ مِـنِّـي مُـتْـعَـبُ

كـم مـن مَـعِـينٍ لـلأمـانـةِ يَـنـضـبُ

والـصِّـدقُ مـقـهـورٌ يُـنـادي ربـهُ

سَـيـفُ الـنـفـاقِ على الـصـراحـةِ يَـضْـرِبُ

كـيـفَ الـبَـقَـاءُ بـعَـالمٍ لا يَـرعَـوي؟

ذبـحَ الـعـهـودَ وبـالمـروءةِ يَـلـعـبُ؟

تبكي الجُـفُـونُ بـحُـرقَـةٍ مِـن شَـجْـوهَا

مَـعـنـى الخِـيـانـةِ مُـؤلمٌ ومُـذَرَّبُ

أهـــلُ الـنَـدَالـةِ يُـنـكِـرونَ عُـهُـودَهُـمْ

شَـمـسُ الـوفـاءِ مـن المَـهَـانـةِ تَـغـرُبُ

يـا مَـن تَـخُـونُ أمَـانَـةً قـدْ أُمِّـنَـتْ

حُـزْتَ الـدَنـاءَةَ واعـتَرَاكَ الـعَـقـرَبُ

أغـضَـبْـتَ ربًّـا كَـمْ حـمَـاكَ بلُطفِهِ

وَمَـلائِـكُ الـرَّحـمَـنِ دَومًـا تـكْـتُـبُ

آيَـاتُ ربـكَ بـالـوعـيـدِ تـكَـلَّـمَـتْ

وحَـدِيـثُ هَـادِيـنَـا بـصِـدقٍ يَـخـطُـبُ

إنَّ الـوفـاءَ كـرامَـةٌ ومُـروءَةٌ

يـبـقـى عـلـى مَـرِّ الـزمـانِ مُـطـيَّـبُ

غفرانك

كَـــــثُرَتْ ذُنُـــوبِـــي كَـــالـــرِّمَـــالْ

أغْـضَـــبْـتُ رَبِّـــي ذِي الجَـــلالْ

مَـــاتَـــتْ عَـــرَائِـــسُ فَـــرحَـــتِـــي

فَـــالـــهَـــمُّ فَـــوقِـــي كَـــالـــتِّـــلالْ

هَـــــذَا الـــــفُـــــؤَادُ تَـــقـــطَّـــعَـــتْ

أوداجُـــــــــــهُ قَـــطْـــعَ الحِـــبَـــالْ

وَتَـــلَـــوَّثَـــتْ فِـــيـــهِ الـــدِّمَـــاءُ

وَشُـــــوِّهَـــتْ صِـــــورُ الجَـــمَـــالْ

وَطَـــغَـــى الـــنَّـــزِيـــفُ وَعُـــذِّبَـــتْ

نَـــفْـــسِـــي عَـــلـــى هَـــمٍّ عُـــضَـــالْ

هَـــــذَا بِـــــجُـــــرمِ الـــبُـــعـــدِ عَـــنْ

رَبِّـــــي بـــــأوقَـــــاتِ الـــضَّـــــلالْ

لـــــنْ تَـــهْـــنَـــئِـــي يَـــا نَـــفْـــسُ

بـــالأفـــرَاحِ إنْ قُـــطِـــعَ الـــوصَـــالْ

لَـــــنْ تُـــــرزَقِـــــي خَـــــيرَ الحَـــيَـــاةِ

إذَا حُـــــرِمْـــــتِ مِـــــنَ الحَـــــلالْ

هَـــيَّـــا اقْـــرئِـــى سُـــــورَ الـــكِـــتَـــابْ

آيَـــاتُـــهَـــا فِـــيـــهَـــا الـــكَـــمَـــالْ

لـــنْ يَـــنـــفَـــعَ الإنـــســـانَ مَـــهـــمَـــا

عَـــاشَـــ زَوجٌ أو عِـــيَـــالْ

أَو صُـحـبَـةٌ أو عُـصْـبَـةُ

تَحـمِـيـهِ مِـن قَـهـرِ الـرِّجَـالْ

إنَّ الجَـحِـيـمَ زَفِـيـرُهَـا

يُـردِي ويُـفـسِـدُ كُـلَّ حَـالْ

لَـنْ يُـفـتَـدَى مِـنْ قَـعـرِهَـا

بـالجَـاهِ أو قـنـطَـارِ مَـالْ

مَـنْ يَـزرَعُ الخَـيرَاتِ

يَـلْـقَـى الـرُّوحَ تَـنـعَـمُ فِي الـظِّـلالْ

الآنَ يَـا رَبِّـي نَـدِمْـتُ

عَـلـى مَـعَـاصٍ كـالجِـبَـالْ

اقْـبَـلْ رُجُـوعِـي تَـائِـبًـا

يَـا غَـافِـرًا أنْـتَ المَـآلْ

بِرُّ الوالدين

يا رَاجِيًا وصْلَ الإلَهِ وَعَفْوَهُ ... يَا مَنْ طَلَبْتَ بِوَصْلِهِ غُفْرَانا

أحْسِنْ لأصْحَابِ الفَضَائِلِ إنَّهُمْ ... قَدْ قَدَّمُوا أيَّامَهُمْ إحْسَانا

أفْنوا بِحُبِ عُمْرَهُمْ مَا قَصَّرُوا ... وتَحَمَّلوا أثْقَالنَا أزْمَانا

وَصَّى الإلَهُ والرَّسُولُ بِبِرِّهِمْ ... فاسْمَعْ حَدِيْثًا قَبْلَهُ قرءانا

أُمِّي رَوَتْنِي بالنَّقَاءِ وَأَطْعَمَتْ ... مِنِّي الجَوَارِحَ رِقةً وَحَنَانا

سَهِرَتْ لأَجْلِي عُمْرَهَا والنَّومُ ... خَاصَمَهَا إذا جَفْنِي بَدَا يَقْظَانا

كَانَتْ مَلاذِي فِي النَّوائِبِ كُلِّهَا ... عَاشَ الفُؤادُ بِقرْبِهَا نَشْوانا

جَبَلٌ مِنَ الإيْثَار والإخْلاص يَعْلو رِفعَةً أعْظِمْ بِهِ بُنْيَانا

دَمْعِي يُؤَرِّقُ جَفْنَهَا وَصَبَابَتِي نارٌ تفجر قلبها بركانا

جِئْتُ الحَيَاةَ بلا دَلِيل أقْتَدِيْهِ غيرَهَا كَانَتْ لَيَ عُنْوَانا

أَصلِي وَمَهْدُ مَحَبَّتِي فَخْرِي وَمَنْبَعُ فَرحَتِي زَرَعَتْ بِيَ إنسانا

وَأَبِي سَحَابٌ أَحْتَمِي بظِلالِهِ مِنْ شَرِّ مَنْ يَبْغِي لِيَ عُدْوَانا

لَيْثٌ أَلوذُ بِهِ إذَا نَبَحَ الكِلابُ فكَمْ أخَافَ زَئِيرُهُ ذؤْبَانا

ضَحَّى بكُل نَفِيْسَةٍ مِنْ أجْلِنَا يَمْضِي السُّنُونَ مُفارِقا أوطانا

يَسْقِي شَرَايِيْنِي بِدَمْعِ عُيُونِهِ وَيَقضِي العُمرَ بصَبْرِهِ ظَمْآنَا

قَلْبٌ رَحِيمٌ لا شَبِيْهَ لِعَطْفِهِ كَمْ نَامَ ليْلا مُتْعَبًا جَوعَانَا

كَمْ رَبَّيَانِي بالمَحَبَّةِ وَالحَنَانِ وَضَحَّيَا مِنْ أجْلِنَا أزمَانَا

ربِّي أفِضْ رحَمَاتِكَ العُظْمَى عَلى آبَائِنَا والأمهاتِ جِنَانَا

واجعل دُعَائَهُمُو لنَا يَومَ اللقاءِ شَفَاعَة ونَضَارَةً وأمَانا

المحتوى

عَاشَتْ مِصر 7

الحُبُّ وَطَنٌ 9

مِصْرُ حَيَاتِي 11

أَحِبُّكِ يَا مِصر 12

عِيدُ اليَاسَمِين 17

نِدَاءَات عُش 23

استغاثة الشعر العربي 27

الجهول والشعر 32

حروفي 33

ميلاد ابني عبد الرحمن 35

سؤال لزوجتي 38

الحُبُّ بَينَ العِنَادِ والغِيرَة 41

نَبضُ الحَيَاة 44

مسيلمة المكذاب 46

فِي بَيتِنَا فَأْر 53
مصرع الأحلام 56
ومَاتَتْ أُمِّي 62
حديث الأسى 66
غَيمَةُ الأَحزَانِ 70
رثاء الأستاذ... 72
رثاء محمد على كلاى 75
ودَاعًا أحمد زويل 77
وداعًا فَاروق شُوشَه 80
عُذرًا صَدِيقِي 83
أسرارُ الحُروف 85
مَولِدُ الهُدى 88
شهرُ رمَضان 92
الصدق و الأمانة 96
غفرانك 98
بِرُّ الوالدين 101